Journal of Humanities and Social Sciences Researches (JHSSR)

ISSN: 2958-3160 (Online)

The danger of using unknown sources in social media

Asst. Prof. Dr. Bader Nasser Hussein[1,*]

[1] Babylon Center for Civilizational and Historical Studies, University of Babylon, Iraq

* Corresponding author, Email: dr.bader@uobabylon.edu.iq

Received: 08/06/2024 Accepted: 20/07/2024

Abstract

Anonymizing the sources is a source of professional and ethical concern in news reporting, given that concealing sources necessarily means an upcoming danger related to that source, whether it is a government, institutions, or influential people, and the public may be dealing with a torrent of media today from various points of view. Receiving and communicating, whether traditional media or digital publishing means (websites, electronic newspapers, blogs, mass media, social media), in light of the spread of the media, which is considered the most prominent throughout the history of the development of means of communication, which has become a major presence in the formation of today's societies, in Its ability to reduce space, time, and gravity until it was called (media society, cognitive society, digital society), so that the era in which societies live can be described as the era of social communication.

Keywords: Social Media, Digital Media, Media Discourse, Media Seminary.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351

This is an open-acces article under the CC-BY-NC-ND license.

خطورة استعمال المصادر المجهلة في وسائل التواصل الاجتماعي

أ.م.د بدر ناصر حسين*[1,]

[1] مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، العراق

*البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: dr.bader@uobabylon.edu.iq

الخلاصة

يشكّل تجهيل المصادر (anonymizing the sources) مصدر قلق مهني وأخلاقي في عزف الاخبار ، نظراً الى ان اخفاء المصادر يعني بالضرورة خطراً قادماً يخص ذلك المصدر، سواء كان ذلك حكومة او مؤسسات أو اشخاصاً نافذين، وربما يتعامل مع الجمهور اليوم مع سيل اعلامي من مختلف نقاط التلقي والتواصل ، سواء كانت وسائل الاعلام التقليدية أم وسائل النشر الرقمي (مواقع، صحف الكترونية ، مدونات ، وسائط الاعلام ، وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي ,الاعلام الرقمي ,الخطاب الإعلامي ,الحوزة الإعلامية.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

المقدمة :

تشكّل تجهيل المصادر (anonymizing the sources) مصدر قلق مهني وأخلاقي في عزف الاخبار ، نظراً الى ان اخفاء المصادر يعني بالضرورة خطراً قادماً يخص ذلك المصدر، سواء كان ذلك حكومة او مؤسسات أو اشخاصاً نافذين، وربما يتعامل مع الجمهور اليوم مع سيل اعلامي من مختلف نقاط التلقي والتواصل ، سواء كانت وسائل الاعلام التقليدية أم وسائل النشر الرقمي (مواقع، صحف الكترونية ، مدونات ، وسائط الاعلام ، وسائل التواصل الاجتماعي ، في ظل انتشار اعلامي يعد الابرز عبر تاريخ تطور وسائل الاتصال ، التي اصبح لها حضوراً رئيسا في تشكل مجتمعات اليوم ، في قدرتها على الاختزال ، المكان ، الزمان ، الجاذبية حتى اطلق عليه (المجتمع الاعلامي ، المجتمع المعرفي – المجتمع الرقمي) حتى أنه يمكن وصف العصر الذي تعيشهُ المجتمعات عصر التواصل الاجتماعي ، وهذا التطور السريع في حياة الناس وفي تفاعلاتهم الاجتماعية وهوياتهم ونقاشاتهم وأدائهم الى ساحة يختلط فيها العام مع الخاص والى مشاع رقمي واسع وبشكل غير مسبوق خاصة اذا علمنا إنه تجري يومياً اضافة (250) مليون صورة ، و (200) مليون تغريدة ، واربعة مليارات مشاهدة وفي ظل هذا النشر تواجه الحقائق والآراء والاخبار والتي تشكل نسيج شبكة الانترنت واقعاً يتمثل بالتعامل مع الكم الكبير من المعلومات والتي يمكن ان تكون مضللة وغير حقيقية فيما تتحول الى سلع خطيرة يتناولها المجتمع ويجعل منها مصدراً لمعرفته ومعلوماته وأراءه واحكامه ، في هذا البحث تم اختيار المصادر المجهلة والمضللة ، موضوعاً للبحث .

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث برصد التفسير للمعاني وما يترتب عليها من آثار وأيضاً يحاول البحث بيان علاقة الجمهور على اعتبار اية جزء من العمل الاتصالي، وامكانية وقوعه ضحية المصادر المجهلة، والتفاعل غير الموضوعي مع المحتوى المبثوث. ولسبب ان الجمهور متلقياً لنصوص وسائل الاعلام تتعلق مهمة اضافية للبحث في استعارة الجمهور بالمصادر الاصيلة والموضوعية، كمحاولة لإيجاد توازن في تفسيرات الجمهور المتعددة.

مشكلة البحث وتساؤلاته.

يقر الباحث ان تجهيل المصادر الصحفية والمضللة يساهم بأضعاف ثقة الجمهور، أو تعريضه الى كم واسع من المعلومات غير المثبتة فيما يتعلق بمصيره أو التشكيل بالموضوعات التي تتطلب رأيه أو أحكامه أو إنعاش دورهُ في قضايا مهم ومصيرية، ويتحدد مشكلة البحث في:

1- خطورة المصادر المجهلة في النشر الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي
2- الى مدى يمكن معرفة تأثير المصادر المجهلة في وسائل التواصل الاجتماعي

يهدف البحث: الى التنبيه الى مخاطر المصادر الاعلامية المضللة، من خلال الكشف عن الاعلام المزيف المجهول المصدر

منهج البحث:

في سبيل وصف خصائص ظاهرة المصادر المجهلة، يتوجب معرفة حدود البحث المنهجية من خلال تقصي البيانات المرسلة من دراسات وابحاث وإحصاءات تساهم ف توسيع دائرة الاستشراف المستقبلي للظاهرة من خلال الاطلاع عل نسبة مقبولة من الدوريات والابحاث المتعلقة بالموضوع والخروج بتحليل لمختلف الآراء العلمية واعادة صياغتها بهدف الخروج باستنتاجات علمية مقبولة .

الدراسات السابقة

دراسة (ليا سيتيثا) (Tom, 2024)

(1) الاساليب القائمة على الممارسة للمساءلة القانونية عن التشهير المجهول على الأنترنيت في وسائل الاعلام) هدفت الدراسة الى تحديد اكثر الاساليب شيوعاً وفعالية لرفع المسؤولية عن نشر المعلومات الكاذبة في الفضاء الافتراضي للأنترنت ، ثم استخدام المقارنة والتنبؤ والتعميم وتحليل النظم والاساليب القانونية الرسمية بحماية الكرامة الفردية والشرف والسمعة التجارية للأفراد على الانترنت.

خلصت الدراسة الى ان معظم المحاكم الوطنية، ترفض الدعاوي الهادفة الى حماية الخصوصية على الانترنت ولا تعترف بالمعلومات المنشورة عبر هذهِ القناة على انها غير موثوقة، دون الحاجة الى تفنيدها.

(2) دراسة (مات جي دافي وكاري باكوود فريمان) المصادر المجهلة في استكشاف نفعي لها مبررات وارشادات للاستخدام المحدود)

تبحث هذه الدراسة في الجدل الدائر حول استخدام مصادر غير حماة في عصر وعروض الوسائط الرقمية المبادئ التوجيهية المحددة التي يمكن ان تفيد مهنة الصحافة والجمهور ، لذا تعتبر الاساليب المتبعة تجاه المصادر المجهولة غير متسقة وغير دقيقة الى حد كبير ، ويذهب المؤلفان الى انهما تهيجان الضغوط التنافسية لبيئة الاخبار على مدى

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

24 ساعة والتي يمكن ان تؤدي الى الاعتماد المفرط على مصادر غير مسماة في صناعة يحركها الربح ، تعتمد على الفوز في سباقهم مع الجمهور ، ويذهبان الى وضع بعض التوصيات منها اقتراح اتباع ارشادات اكثر صرامة ، وتوفير اكبر قدر ممكن من المعلومات الى الجمهور وعلى الصحفيين تقديم تقارير موثوقة من اجل الايفاء بواجبهم (فريمان، 2011).

(3) دراسة (جانيدران سرنيفاسان) : استخدام المصدر المجهول في الصحافة التقليدية والعامة خلال الحملة الانتخابية لعام 2004 دراسة تحليلية المحتوى.

تناولت هذه الدراسة استخدام المصادر المجهولة في الصحف التقليدية والعامة ، جرى تحليل المحتوى على اربع صحف (اثنتان من الصحف التقليدية واثنتان من الصحف العامة)

في ولايتي فرجينيا الغربية وأوهايو وكلاهما من الولايات المتأرجحة خلال الانتخابات خرجت الدراسة بنتائج من أهمها أن الصحف التقليدية تستخدم مصادر واسنادات مجهولة المصدر بشكل ملحوظ ، وتظهر أيضاً أن كلا من ال الصحافة التقليدية والعام تستخدم عدداً قليلاً من الاقتباسات المجهولة (سرنيفاسان، 2006).

النشر في وسائل التواصل الاجتماعي

يستطع عدد كبير من الناس المستخدمين النشر بشكل مجهول، ولا يمكن مساءلتهم او التحقيق معهم، عبر خاصية الاخفاء التي بدأت الناس بامتلاك مهارات منها التخفي، وصعوبة التحقق مما ينشر ، وهذا ما يمنح هؤلاء الحرية في تداعيات النشر واثاره الثقافية والاجتماعية والسياسية ، مما يمكن ملاحظته اليوم للتقدم في تكنولوجيا الاتصالات والاعلام والنشر الرقمي والعصر الرقمي ، فالإنترنت اليوم يوفر فرصة كبيرة للتأثير في حياة الافراد .

لعبت وسائل الاعلام ادواراً مهمة في حياة الافراد على اعتبار انها تعبر عن الجمهور، عبر تاريخها ، ولكن ما نجده اليوم هو ان وسائل الاعلام وفي كثير من مواضع النقد تجاه عملياتها عبر مختلف المنصات الاعلامية ، بدأت تتعرض الى انتقادات واسعة ، وربما كان السبب وسائل الاعلام من خلال ضخ التكنولوجيا ورقمنه وسائل الاعلام تأثير كبير على مصدر المعلومات ونقل الاخبار (suhaspedneker, 2022) ولعل من الامور الرئيسة التي يعيشها الاعلام أنه يحول العالم الى معولم بسبب تأثيراته حتى على النظام الاعلامي نفسهُ بحيث يمكن توفير الزمان والمكان ، وربما كما يذهب أحد الباحثين الى ان منهم وسائل الاعلام للجوانب المكانية والزمانية قد جمع الاخير العالم في وحدة واحدة (Salrinpual, 2021)والاعلام في هذه الحالة قادر على أن يؤدي دوراً رئيسًا مهماً في المجتمع , كقناة للسلام توضح كل سوء منهم يمكن أن يحدث ،ويصح اداة للتغيير الاجتماعي والايجابي (Salrinpual, 2021)

وتملك وسائل الاعلام القدرة من التعبير والتحدث عن الناس، فاذا ما تخلت عن هذه المهمة ، فان أنكار الحقيقة يؤدي الى خلق تنافر معرفي وتفكك اخلاقي(probuk, 2018) . فسبب التطورات التي شهدتها تكنولوجيا المعلومات ، تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متكرر – مما ادى الى زيادة كم المعلومات والاخبار وهذه الاخيرة تحتاج الى التدقيق من صحتها – فغير المؤكدة منها تؤثر في الجماهير في وقت قصير جداً واليوم يتزايد استخدام وسائل التواصل المنفصلة عن طرق الاتصال التقليدية بشكل متزايد وتحث هذه الوسائل لتصبح قطاعاً بمليارات الدولارات في الاقتصاد العالمي واصبحت مصطلحاً شائعاً في المعجم اليومي ، ولعلهُ أصبح فهم نطاق وطبيعة نشاط وسائل الاتصال الاجتماعي اكثر صعوبة بالتمييز (Gabriele Cosentino, 2019)، بغض النظر عن سمات وسائل التواصل الاجتماعي في فتح طرق جديدة للتعاون والمناقشة وانتشار قدر كبير من المعلومات وبشكل دائمي يفيد التكرار ونسخ المحتوى ، وامكانية البحث فيه باستخدام ادوات البحث ن فضلاً عن استخدامه في اي مكان وفي اي وقت ، ومع كل ذلك تظل اثار هذه الوسائل الاقتصادية والاجتماعية ، ربما غير مفهومة وتضع عزلة الجمهور عن بعضه البعض(Dewing, 2012) ، اضافة الى وسائل التواصل تتميز بسمتين هما انخفاض الحواجز والاعتماد على المحتوى الذي ينشئه المستخدم ، فهو يؤدي الى أن يجعل مراقبة انتشار المعلومات اقل فعالية بكثير ، فيما تكون السمة الثانية هي توفير المنبر لجميع شرائح المجتمع ، عما فيها النشر ، مما يصعّب معايير التحقق مما ينشر(cheruiuot, 2019) .

(الحياة تدور اكثر فأكثر حول البقاء ملتصقاً بالشاشة أو متصلاً بالانترنت) ,هذه هي الطريقة التي يصف بها (جيل ليبوفيتسكي) و (جان سيروي) مؤلفا كتاب (pentall a global)) (الشاشة العالمية ، المدى الذي غيرت به الانترنت مسار حياتنا ، وهذا التوصيف وغيره امثال (الصحافة جريمة ولكنها لم تمت) (الموت لكبار الصحفيين) (تحيا صحافة المواطن) (عصر ما بعد الصحافة في المجتمع الرقمي) هي دلالات كما يرى (كارلوس الياس بيريز) دلالات على انعدام الامن الهائل الذي اثارته التقنيات الجديدة ، وربما القوة القديمة التي

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

توصف بها وسائل الاعلام الجماهيرية غير موجودة حالياً(Elies, 2010) ، وما تعيشه حاليا لا يخرج عن وصف (فلسفة الويب) على الساحة، وهو مصطلح تمت صياغته عام 2004 بواسطة (نيم أورلمي) لوصف المرحلة الثانية من تاريخ الانترنت ن حيث تتفاعل مجتمعات المستخدمين والمدونات وصولاً الى امتلاك خيارات التعديل والحذف في بنية النصوص ، ومرجعه صناعة المواد ونشرها على الانترنت فضلاً عن المشاركة الشخصية والمجتمعية ، فما يحدث الان هو ظهور دور (قيادي) وهو لا يقتصر على الصحفيين بل (الجمهور) (Elies, 2010) وربما يظهر تعريف آخر للجيل القادم من شبات التواصل الاجتماعي المعتمدة على الويب ، مفاده ما يتم التفاعل والتعاون البشري ضمن مجموعات بغض النظر عن الموقع الجغرافي او المنطقة الزمنية ، وهناك العديد من المصطلحات التي يستخدمها الجمهور اليوم لوصف هذه الموجة وتشمل على سبيل الثال (الشبكات الاجتماعية – المجتمعات الافتراضية – المجتمعات الالكترونية – مجتمعات الانترنت)(sran, 2009) .

وكما هو شائع فأن جيل هذا العصر ، يميل الى الاعتماد على شبكة الانترنت ن وأيضاً قضاء معظم الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي ، وربما يرجع هذا الى استخدامات وسائل التواصل هذه في الدراسة وغيرها ، وعلى نطاق واسع ، وانجذاب كبير للبقاء وصرف الانتباه عن كثير من الموضوعات والأولويات الاجتماعية ، وسواء كان المصفح مراهق أو طالب جامعي أو أستاذ أو باحث ، فأنهم في نهاية المطاف يكشف معظم الملفات الشخصية ، فقد وجدت الابحاث المخصصة لدراسة وسائل التواصل تتمثل في وجود تناقض بين مخاوف الخصوصية واعداد الخصوصية ، بما يثير سؤال مهماً ، حول امكانية الحفاظ على هذه المعلومات متصلاً بين التعرض اليومي للانترنت وللمواقع ، ربما يدفع الباحث الى سؤال حول تأثير هذا التعرض في تحويل الملايين منهم ال مدمنين تصفح وفي اغلب الاوقات مما يؤدي الى الاستخدام المفرط الى حدوث تأثيرات متعلق بالصحة والراحة النفسية وربما يؤدي بشكل ما الى تزايد اعداد الشباب المقبلين على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ادمان وسلوكيات ادمانية ، فضلاً عن الاطفال وما يتعرضون اليه من مخاطر الامراض النفسية والعقلية ، مظاهرة الشبكات الاجتماعية اليوم تستهلك حياة الملايين من المستخدمين حول العالم (abdulahi, 2009)

المصادر المجهلة في وسائل الاتصال انموذجاً

يمثل النشر عبر المصادر المجهلة، ما يشبه التلاعب بالقراء او الاحتيال عليهم واعتماد هذه الاداة لتمرير الافكار المطلوب نشرها، وربما يواجه الكشف عن هذه المصادر الكثير من المصاعب فضلاً عن الآراء المتباينة تجاه المصادر وعلى الرغم ان الاستخدام غير المناسب لمصادر اخبارية مجهولة ، قد هزت المدرسة الصحفية ، مع ما تشهده بعض الصحف من تشديد للسياسة التحريرية فأنها لا تزال في قلب مكسب الممارسة الصحفية في أوقات تزايد مطالب مستهلكي الاعلام بزيادة الشفافية في المحتوى الاعلامي (مروة، 2016) .

يقول رئيس شركة غوغل ومديرها التنفيذي السابق (ايرك شميت) ان الانترنت اكبر تجربة فوضوية عرفها التاريخ ، ولعل الطبقة الفوضوية التي يتسم بها النظام العالمي اليوم هي ما حول البيانات الى (بترول العصر الحديث) (Noel، 2024)، فلا عجب ان يمتلك الاحتلال الاسرائيلي اثنين من اهم المكاتب العالمية لمحرك البحث (غوغل) و (فيس بوك) اللذان يقصان بوادي السليكون في تل آبيب يلفت الانتباه الى حاجة الاحتلال الاسرائيلي الى كمية البيانات الكبيرة التي يستوردها من أهم مخزنين (big date) (Noel، 2024)

ان تركيز البيانات الضرورية لتحسين نمطط حياتنا في يد واحدة، يعني في الواقع التخلي كلياً عن الرقابة والمحاسبة (فـ غوغل) والمنصات التواصل الاجتماعي باتت أكثر من دول، وتغيب عنها القوانين الضابطة، فهي تقسم خصوصية الافراد بدون مقاومة، وتحدد قواعد الاقتصاد، وتؤثر في العلم، وتحدّد الاجندة السياسية، وتستطيع ان تغيرّ عبر امبراطورية المعلومات ان تغيرّ مسار الانتخابات (العامودي ، 2018).

ويميل عدد كبير من الافراد للحصول على الاخبار والمعلومات على منصات التواصل الاجتماعي دون التأكد من مصدرية الموضوعات ، سواء كانت هذه المصادر معرّفة أو غير معرّفة، وهذا الانتشار ، غير المسبوق لوسائل التواصل مكنّ عدداً لا يستهان بهم للتلقي والنشر للمضمون الديني ، او التعرف على مستجدات الوضع الديني من بيانات او معلومات او اخبار ، مما يدفع الباحث الى القول بان هناك مشكلات حقيقية تواجه هؤلاء المتلقين تتمثل بمستويات افتراضية من الأميّة الاعلامية في التحقق من المصادر وموثوقيتها وخبرتها في عزل وتبيان المصادر المجهلة عن غيرها ، يقدم الباحث مما سبق محاور لشرائح كثيرة من المجتمع للتعامل مع المحتوى الديني على صفحات التواصل الاجتماعي ومنها:

1. التحقق من الاخبار والحقائق لاستكشاف الحقيقي من الزيف.
2. الانعكاسات التي تحققها الاخبار والبيانات المبثوثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

3. تحقيق العدالة الاجتماعية في البحث الحقائق والاخبار بشكل موضوعي.
4. انتهاك الخصوصية للأشخاص والرموز الممثلة للوجود الديني.
5. تحقيق انتهاكات فكرية تتعلق من مجموعات افتراضية تجاه الدين والحوزة والمجتمع.

وفي بعض الاحكام المسبقة عن استخدامات التواصل الاجتماعي عبر مختلف الدراسات والابحاث من كتب ودوريات تتعرض مدرستان او اكثر بالتصريح في الايحاء بأهمية وخطورة المصادر المجهلة ، مع أن هذه الدراسات لا تنكر أهمية وجود وسائل التواصل كفاية للوصول الى المعلومات والاخبار والبيانات الموضوعية المطلوبة لبقاء فكر بشكل صحيح ولكن البحث في تأثيرات السلبي منها أخذ مساحة وافية بالنظر الى وسائل التواصل الاجتماعي تحولت الى اماكن للذم والتشهير ، مما ادى الى الانحلال الاخلاقي ، بنشر اي شيء يمكن ان يراه البعض مناسباً ، دون الاخذ بالاعتبار عواقب ذلك ، ومن تلك العوائق :

1. عدم السيطرة والتحكم بالمعلومات المنشورة.
2. تعرّض المشاركة المرحلة دون مصدر الى التعليق وزيادة نشرها.
3. استقلال المجال العام الافتراضي للمزيد من الاخبار المجهلة.
4. عدم الالتفات الى اي جنبات شرعية او قانونية.
5. تأزيم العلاقات الاجتماعية بين الافراد.

تساهم الخاصية التكنولوجية للإعلام المعوّلم ، بازدهار وانتشار الافكار المبثوثة دون التثبت من المصادر العابرة للحدود ، وبذلك تساهم هذه الخاصية بصناعة مجال عام افتراضي يحتمل الكثير من الاستفهامات عن التمدد في التطرف الفكري أو الانحراف العقائدي للجماعات الفرعيّة ، تجاوزت الجغرافية الفكرية لدولة ما أو شعب في منطقة ما ، بسبب الوفرة المتدفقة من رشقات التكنولوجيا الاعلامية فثورة الاتصالات الرقمية جعلت من السهل جداً الاعتماد على العديد من المصادر الاعلامية – مما يعرض المجتمع الى حالات من عدم الاستقرار بالبحث عن الحقائق والتعبير عن صور الصراع الاجتماعي ، خاصة ازدياد الاعتماد على الاخبار لفهم الواقع الاجتماعي (محمد، 2015) ، ويتم طرح مفهوم مصداقية وسائل الاعلام في هذا المجال التي تتعلق بالمرئية الاولى الى الجمهور الذي لا يثق بوسائل الاعلام – فلا يعتمدها كمصدر للمعلومات ، فيرى نسبة من الجمهور ان هذه الوسائل هي غير حقيقية او منطقية ، فيتم الاعتماد على مصادر اخرى بوسيلة او اللجوء مرات عديدة الى الاصدقاء او المصادر غير الموضوعية أو وصولاً الى صناعة معلومات وبينات خاصة عن طريقة المخيلة (حامد، 7385)

يحتدم النقاش على موائد البحث عبر مختلف الدراسات عن التمييز المهم بين طبيعتين في الفرق بين الرأي وبني الحقائق في النشر الاعلامي المبثوث عبر صفحات المواقع الالكترونية او وسائل التواصل الاجتماعي ، فمرة يقوم العمل الصحفي على عاتق مجموعة من الصحفيين لنشر الحقائق مع الآراء لخلق الجاذبية وجعل القصص الاخبارية اكثر ارتباطاً بالقراء (Jasbirsingh، 2022)، فهناك محررون مهمتهم فحص المعلومات الواردة في المقالات للتأكد من صحتها ودقتها من خلال مطالبة الصحفيين (المراسلين) لتقديم دليل على مصدر المعلومات المعينة بحال اذا كانت مشبوهة وبالتالي لن تجد لها فرصة للنشر، ويذهب (كريج سيلفرمان) ان التحقق من الحقائق هما بمرتبة واحدة اذا غالباً ما يتم تبادل المصطلحات وتسبب الارباك ، على اعتبار ان التحقق هو النظام الذي يقع في قلب الممارسة الصحفية (Silverman، 2020).

فعدد كبير من التعليقات على المقالات والاخبار في وسائل التواصل الاجتماعي تخلط بين الراس والاكاذيب ، فربما يتشكل الرأي اعتماداً على غياب المنطق فكثير من الناس تستخدم طريقان لصياغة أراءهم ، مثلاً في قراءة مقال أو استماع الى خبر ، هذا واحدة كافياً ليجعل الناس تعتقد بذلك الشيء الذي شاهدوهُ او قرأوه وقطعاً هي ليست طريقة مثالية بغياب المعرفة المحددة بالموضوع، ولكن عندما يكون هناك شيء غير منطقي هو دائماً غير معقول (Akram، 2023)، وربما الطريقة الفضلى هو اجراء القليل من البحث لتحديد المشكلة ، فعندما تكون التفاصيل موجودة، يمكن التفكير فيها واضافة فكرة ما ، هنا يمكن ان نحكم على هذه الفكرة (رأي) وربما يعيش المجتمع في عالم فائض المعلومات ، وكل ما يقرأه المجتمع يجب ان يتم البحث (Heylighen، 2002) فيه والتأكد منه او لعدم وجود اضواء صحراء صغيرة يمكن ان تومض في كل مرة يبدو فيها كذبة).

ان تتزايد القوى الاجتماعية في عالم التواصل الاجتماعي عبر منصاته المختلفة ، مع عدد كبير من مواقع التواصل (فيس بوك ، تويتر ، انستغرام ، تيك توك ، يوتيوب ، وهذه المحطات يتم تحويلها منه أفراد وجهات ومؤسسات بشكل نمطي مستمر ، لتقوم بمزاولة انحراف عالم التواصل بهيمنة هذه القوى الاجتماعية المتفرقة والمتنوعة ، ويوما بعد يوم تبرز اراء وافكار وقوى اجتماعية افتراضية في العالم الافتراضي ، فالعلاقات الاجتماعية الرصينة

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

تمثل مؤشراً لتماسك اي مجتمع ، ودلالة كافية اي مجتمع تعتمد الارتكان الى قوى التواصل التقليدية والتقاليد المجتمعية وقواعد الاخلاق عبر اللقاءات المباشرة (تجمعات) (لقاءات فردية) (وسائل اعلام تقليدية) (قادة راي) حتى وصول البديل (وسائل التواصل الاجتماعي) ويود الباحث بعض التأثيرات الداخلية والخارجية ومنها:

1. المظاهر الثقافية لاستخدامات العنف الرمزي عبر قنوات التواصل الاجتماعي.ربما اصبح المجتمع المعاصر ومنها المجتمع العراقي يعيش اسير العالم الافتراضي ليس على سبيل المرونة والتواصل ولكن احتمال ان تحولت هذه المواقع الى حروب افتراضية مصدرها مجهول دوماً، واعادة التعريف بقنوات التواصل الانساني الى قنوات حرب دائرة بين مختلف المصادر الاعلامية مجهولة لسبب ما يواجهه المجتمع العراقي اليوم هو الدخول في عالم مزدحم بالحشود والمحتوى لكسب الجمهور المتعاطف .
2. ممارسة حرية التعبير بشكل غير اخلاقي، وغالباً ما يتم مهاجمة الرموز الدينية مما يؤدي الى ردود فعل مساوية او عنيفة في محاولة لجر الاستقطاب المذاهبي والعنفي داخل دائرة التواصل الاجتماعي.
3. يمنح هذا الطرح الافتراضي نقل اوجه الصراع الى العالم الحقيقي، من خلال مراحل تبادل المعلومات وتوقع ازدياد الصراع الافتراضي الى مساحات اوسع وأخطر.
4. تغذية اختلاف الرأي الى مساحات العنف والعنف المضاد باسم الدين والتطرف.
5. اعادة انتاج العنف الرمزي، التي بدأت تنتشر بشكل غير مسبوق ، بسبب عدم استطاعة الكشف عن هويته ، واستخدام العنف الخفي غير المرئي حتى بالبيئة المضمايا، والعنف الرمزي يعد موضوعاً اكتسب اهمية واسعة لدى الكثير من الدراسات واستخدام الشبكات الاجتماعية لاعادة انتاج الخطابات العنيفة وشرعنتها ، بينت هذه الدراسات ان وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة العنف الرمزي بكل تجلياته (علي، 2022).
6. تدني احترام الذات : تستخدم وسائل الاتصال الاجتماعي وخاصة الشباب في تفسير سلوك الجمهور وتداعيات السلبية عبر الدخول بعلاقات ثنائية رسمية وغير رسمية وهذه العلاقات تزيد من الضائقة النفسية للشباب مما يساهم في تدني مستوى احترام الذات ، فيما تزداد نسب الشباب ممن يعانون في المقارنة ، فيجدون في الفيس بوك متنفسا لمعاناتهم في تدني احترام الذات(Jan, 2017) .
7. ضعف الحساسية تجاه العنف

يضر هذا بالانواع الاكثر شيوعاً بعنف الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي من تسلط وايذاء عبر الانترنت ، والعدوان ن والتحرش في المواعدة الالكترونية ن والمطاردة ، والابتزاز ، والعنف بين الاقران ، ففي الاونة الاخيرة ظهرت ظاهرة (ضجيج الانترنت) حيث يستخدم الافراد المتورطون مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تويتر وفيسبوك للتحريض) على الجرأة وتوجيه الاهانات والتهديد بالعنف الذي قد يؤدي الى الايذاء او القتل (mengu, 2015).

8. الامية الاعلامية وقلة النضوج:

تعمل وسائل الاعلام بشكل واضح على نشر معلومات وبيانات محددة تساهم في تكوين اداء الجماهير الساذجة لصالح الاحكام المسبقة ، مما جعل قدر كبير من الجمهور يفتقر الى فك رموز هذه الرسائل ، فضلاً عن امتداد هذا لافتقار الى عدد فهم الرسائل ، بسب غياب المعرفة الاعلامية وكذلك التحكم بالفهم والتحليل والنقد (malik, 2008)، وكذلك فأن اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي على المحتوى الذي يعدهُ الجمهور يعد تحديا لمفهوم محو الامية ، حول الموضوعات المتعلقة بالمسؤولية والسيطرة والرقابة في العالم الرقمي المعاصر ، وقد يتضمن مسؤولية حذف المنشور السيء او التعامل مع المحتوى بالاستجابة او المشاركة او التعديل او التعليق او للإبلاغ (عاصم، 2020).

9. مستخدموا التواصل الاجتماعي قلة المعرفة والارتفاع بالجهل .

معظم المستخدمين لا يقرأون الارشادات والشروط اثناء انشاء الحسابات فيدل على نقص الوعي لدى الجمهور، وغياب فهم السياسات والقواعد والمبادئ التوجيهية، ولا يوجد اهتمام يأمن العلومات او الخصوصية (tewari، 2021).

10. التنمر عبر الانترنت : مكنت وسائل التواصل الاجتماعي الافراد من مضايقة الاخرين والتسلط ، بسبب ميزة عدم الكشف عن الاسم.
11. انتشار المعلومات الخاطئة : اصبحت معظم وسائل التواصل الاجتماعي مئات المنشورات الكاذبة وسهولة نشرها ومشاركتها لاسباب دينية او سياسية او اجتماعية.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

12. الاستقطاب ورجع الصدى: ابرزت المصادر المجهولة تغريدات التحيزات الموجودة وانشاء (غرف صدى) حيث يرى لأشخاص المحتوى الذي يناسب معتقداتهم مما يؤدي الى الاستقطاب وعدم الانفتاح (روي، 2023)

الاستنتاجات :

1- ان تجهيل المصادر الصحفية والمضللة يساهم بأضعاف ثقة الجمهور، أو تعريضه الى كم واسع من المعلومات غير المثبتة فيما يتعلق بمصيره أو التشكيل بالموضوعات التي تتطلب رأيه أو أحكامه أو إنعاش دورهُ في قضايا مهم ومصيرية

2- الاعلام في هذه الحالة قادر على أن يؤدي دوراً رئيسًا مهماً في المجتمع، كقناة للسلام توضح كل سوء منهم يمكن أن يحدث، ويصبح اداة للتغيير الاجتماعي والايجابي

3- تملك وسائل الاعلام القدرة من التعبير والتحدث عن الناس، فاذا ما تخلت عن هذه المهمة ، فان أنكار الحقيقة يؤدي الى خلق تنافر معرفي وتفكك أخلاقي

4- وسائل التواصل تتميز بسمتين هما انخفاض الحواجز والاعتماد على المحتوى الذي ينشئه المستخدم ، فهو يؤدي ان يجعل مراقبة انتشار المعلومات اقل فعالية بكثير ، فيما تكون السمة الثانية هي توفير المنبر لجميع شرائح المجتمع ، بما فيها النشر ، مما يصعّب معايير التحقق مما ينشر.

5- في بعض الاحكام المسبقة عن استخدامات التواصل الاجتماعي عبر مختلف الدراسات والابحاث من كتب ودوريات تتعرض مدرستان او اكثر بالتصريح في الايحاء بأهمية وخطورة المصادر المجهلة ، مع أن هذه الدراسات لا تنكر أهمية وجود وسائل التواصل كفاية للوصول الى المعلومات والاخبار والبيانات الموضوعية المطلوبة لبقاء فكر بشكل صحيح ولكن البحث في تأثيرات السلبي منها أخذ مساحة وافية بالنظر الى وسائل التواصل الاجتماعي تحولت الى اماكن للذم والتشهير ، مما ادى الى الانحلال الاخلاقي ، بنشر اي شيء يمكن ان يراه البعض مناسباً ، دون الاخذ بالاعتبار عواقب ذلك.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

References

1. Abdulahi, A. (2009). astuyon the negative Effects of social networking sites such as facebook among asia pacific university schoolars in malaysia. *Internation journal of business and social sciene*.
2. Akram, M. (2023). A systematic review for netizens' response to the truth manipulation on social media: Knowledge Management & E-Learning. *An International Journal*.
3. cheruiuot, D. (2019). *Popular media. Media and communication studies* . university of Karlstad.
4. Dewing, M. (2012). *Social media : an introduction / Michael Dewing.* Ottawa : Parliamentary Information and Research Service, Library of Parliament. Retrieved from https://publications.gc.ca/site/eng/442327/publication.html
5. Elies, C. (2010). *the future of journalism in the online pubic sphere: when jounalisitic sourxes become mass media in the own right article in Estudios sobre elmenasi* .
6. Gabriele Cosentino, C. S. (2019). post-truth in social media the archival world – article. *Social media and gircikotisy*, 147.
7. Heylighen, F. (2002). Complexity and Information Overload in Society: why increasing efficiency leads to decreasing control.
8. Jan, M. (2017). Impact of social media on self Esteem. *European scientitic journel*.
9. Jasbirsingh. (2022). *news correspondent at the eastern harold.*
10. malik, S. (2008). *media literacy and its importance.* society for alterative media.
11. mengu, S. (2015). *Riolence and social media, Athens journal of mass media and communication.*
12. Noel, K. (2024). *Former Google CEO Eric Schmidt Discusses AI and Its Impacts on National Security.*
13. probuk, D. (2018). *fortrouth and lisein journalism*.
14. Salrinpual. (2021). role of the media university of Sikkim.
15. Silverman, C. (2020). Fact-Checking and Fake News Verification in the Wake of the Pandemic and Ensuing. *Infodemic European Journalism*.
16. sran, A. (2009). *The mipact of social networking 20 on organistaion.* the Electronic library.
17. suhaspedneker, P. .. (2022). A com munication and journalissmsemester. *CBCS)*, 6.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351
This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

18. tewari, P. (2021). *social media users lwo on knowledge high on.* kurukshetra university.

19. Tom. (2024). *sis-journal*, 1-2.

20. أحمد, د .(2015) .. .دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب دراسة ميدانية .*المجلة العلمية لبحث الصحافة*.154 ,

21. حامد, د. ا .(7385) .اتجاهات النخبة نحو مصداقية التناول الاعلامي للخطاب الديني عبر صفحات الدعاة الجدد على مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية) .*مجلة كلية الاداب، العدد 61*.2017 ,

22. العامودي , م .(2018) .*المواطن الصحفي وفخ الاستخبارات المفتوحة المصدر* .معهد الجزيرة للاعلام.

23. روي, س .(2023) .*الاثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي* .

24. سرنيفاسان, ج .(2006) .*الصحافة خلال الحملة الانتخابية لعام 2004 المحتوى دراسة وتحليل ك معهد يرعي اسحاق ريد للصحافة* .جامعة مرست فيرجينيا.

25. عاصم, ه. م .(2020) .انعكاس البيئة الاعلامية لدارسي الاعلام على تعرضهم للاعلام الجديد واتجاهاتهم نحو المضامين السياسية بها .*مجلة البحوث الاعلامية العدد*.3494 ,*(55)*

26. علي, د. أ .(2022) .اعادة العنف الرمزي عبر اليات الشبكات التواصل الاجتماعي دارسة سيولوجية على كمية من المجموعات الافتراضية على الفييس بوك .*مجلة كلية الاداب العدد*.*(54)*

27. فريمان, م. ج .(2011) .*المصادر المجهولة الاستكشاف النفعي لها مبررات وارشادات للاستخدام المحدود* .

28. محمد, د. س .(2015) .دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب دراسة ميدانية .*المجلة العلمية لبحث الصحافة*.154 ,

29. مروة, ع .(2016) .*مروة علي : المصدر المجهل بين السبق والمصداقية* .معهد الجزيرة للاعلام.

DOI: 10.33687/jhssr.003.04.000351

This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.